والظاهر تحقق الاستعارة التبعية المكنية كما في قولك اعجبني اراقة الضارب دم
زيد ولعلهم لم يتعرضوا لها لعدم وجدانهم اياها في كلام البلغاء اه فنري   وما
يشتق منه اي من الفعل وهذا علي قول او علي المسامحة اه سم   وغير ذلك
كاسم التفضيل نحو حاله انطق من العبارة واسما الزمان والمكان والالة نحو مقتل
زيد لزمان ضربه او مكانه ومقتالة لالة ضربه   لان الاستعارة الخ اعترض الشم
هذا الدليل بثلاثة امور صرح بواحد منها ورمز الي اثنين بقوله بعد استقامته
بينهما في الحواشي المنقولة عنه كما ستعرفه واعترض عليه السيد ايضا بانه يصح
جعل الصفات محكوما عليها لان المعتبر فيها حدث ونسبة وذات ما من حيث
ينسب اليه ذلك الحدث نسبة تقييدية غير مقصودة بالاصالة من العبارة
وامتزجت تلك الامور بحيث صارت كشي واحد فجاز ان يلاحظ تارة جانب الذات
اصالة فتجعل محكوما عليها وتارة جانب الوصف فتجعل محكوما بها هذا ولا يخفي
ان جعل الصفة محكوما عليها بملاحظة ما صدق عليه مفهومها وجعلها محكوما
بها باعتبار نفس مفهومها كما في ساير المفهومات الكلية وذوران الحكم عليه
وبه علي الذات المعتبر فيه والحدوث المعتبر فيه كما ذكر غير ظاهر ولك ان تمنع
منافاة عدم التقرر للوصف الضمني ويرد سوي ما ذكره الشم والسيد امور احدها
انه وصف من هذا معاني الافعال والصفات بكونها متجددة غير متقررة الي غير
ذلك فلا يكون عدم الثبوت منافيا عن الوصف وثانيها انه لا معني لكون البياض
متقررا حين التعبير عنه بلفظ البياض غير متقرر حين التعبير عنه
بالابيض وثالثها ان معاني المصادر ايضا معروضة للزمان وايضا لم يظهر وجه
عدم تحقق معاني الحروف التي لم يدخل فيها ولم يعرض لها زمان اه الموك
تقتفي التشبيه اي اصلها ومبناها التشبيه وقوله او بكونه الخ اشار به الي انه
لا فرق بين التعبيرين في الدلالة علي المقصود اه سم   وانما يصلح للموصوفية
الحقايق انت خبير بان المجاز المرسل لا يتحقق الا اذا اتصف المعني الحقيقي
باللزومية فلا يجري ذلك ايضا في المشتقات الا تبعا ولم ينفرد ذلك عن القوم
اه حفيد   وبياض صاف انما يظهر كونه من الحقايق المتقررة علي مذهب
بقا العرض زمانين وهو التحقيق عند كثيرين   دون معاني الافعال والصفات
كانه اشار بادخال لفظ المعاني الي اندفاع البحث الذي اورده بنفسه في شرح المفتاح

وهو

وهو ان الموصوف بالمشاركة نفس المشبه والمشبه به وهو لا يختلف باختلاف التعبير
فعدم صلوح العبارة الدالة عليه للموصوفية لفظا لا يقدح في اتصافه بالمشاركة فيجوز
ان يستعار الناطق للدال باعتبار تشبيه الدال بالناطق واتصافهما بالمشاركة وان
لم يصلح لفظهما للموصوفية ووجه الاندفاع علي ما ذكره في ذلك الشم ان المعتبر في هذا
المعني مفهوم اللفظ حتي اذا القيته صحا عن الخبر كان المستعار منه مفهوم الصم
تبعا لمفهوم الصم لا ذواتهم فيعتبر في صحة موصوفيته وعدمها اللفظ الدال
عليه اذ به يعلم انه من الحقايق او من تاليفات العقل اه فنري   بواسطة دخول
الزمان الا فيه ان التعبير عن الماضي بالمستقبل او عكسه من باب الاستعارة
اه حفيد اي مع دخول الزمان في مفهوم الماضي والمستقبل وهذا يقتضي ان
الاستعارة هنا اصلية لكن صرح العصامي بانها تبعية كذا في خط سم وكتب ايضا
قوله بواسطة دخول الزمان الخ اعترض السيد علي هذا الدليل في بحث المسند
بان دخول الزمان انما يقتضي تجدد المجموع لا الحدث الذي هو المقصود فراجعه اه سم
وعروضه للصفات فيه بحث لان العروض ان منع جريان التشبيه ينبغي ان
لا يجري في المصادر ايضا لان عروض الزمان لها حقيقة اللهم الا ان يقال مفهوم
الصفات يشتمل علي النسبة ولهذا عرض الزمان لها بخلاف المصادر وما لم يلاحظ
نسبة الضرب الي شي لا يعرض الزمان كما لا يخفي علي المتامل او يقال المراد بعروض
الزمان للصفات دلالتها عليه بحسب العرف الطاري علي اصل الوضع اللغوي لا بحسب
العقل فقط ولا كذلك نفس المصدر وقد مر من الفاضل المحشي في توجيه زيادة
الاختصاص هل بالافعال تحقيق يرشدك الي ما ذكرته فارجع اليه اه فنري
وهو ظاهر لان الحرف لا يقع موصوفا اه سم وكتب ايضا ما نصه زاد في المطول واما
الموصوف في نحو شجاع باسل وجواد فياض وعالم نحرير فمحذوف اي رجل
شجاع   كذا ذكروه لا يخفي ان هذا الدليل يفيد ان لا يعتبر التشبيه اصلا
في الافعال والمشتقات والحروف بل يكتفي بالتشبيه والاستعارة الاصلية
في المصادر والمتعلقات لكنهم اعتبروا التشبيه والاستعارة تبعا في الافعال
والمشتقات والحروف وقد عرف الاستعارة فيما سبق باللفظ المستعمل
فيما شبه بمعناه الاصلي الا ان يؤول ويقال المراد تشبيه جزء المعني او
متعلقه كذا في الحفيد علي المطول وقد يجاب بمنع افادة الدليل ما ذكره للفرق

Copyright © King Saud University